استعمالات الأرض الدينية في مدينة الحلة للعام 2011

م. حدود محمد عبود الطفيلي

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

Lec. Hodoud Mohemad Aboud AL-toffalee

College of Education for Human Sciences\ University of Babylon

Hum.hodoud.Mohemadad@uobabylon.eduiq

Abstract:

This paper deals with the geographical distribution of the religious land uses in the city of Hilla. The aim of this study was to find out the factors that contributed to the development of land uses, to know the characteristics of these uses and the problems they face and the trends of their development and to study the historical development of the location and location of Hilla uses of religious land in the city of Hilla. The researcher focused on the spatial distribution of the uses of religious land in the city of Hilla.

Of the most important urban landmarks in Hilla, which have a prominent role in social and economic life and still to the present day and know the number of shrines, shrines, mosques, Husayniyat, mosques and churches, including mosques and Husseiniat under the achievement and uses of sporadic churches and the number of (204) use and the area of religious use (116580) m 2.

In the city of Hilla there are a number of religious shrines and number (34) a shrine spread throughout the city and the area of religious use of these shrines (21700) m 2. The development of the religious land uses in Hilla has reflected the increase in population concentration in the city, which in turn has reflected on the overall activities of other residents in the city.

Keywords: Land use, Spatial distribution, Religious shrines, Al-Maqamat and mosques.

الملخص:

يتناول هذا البحث التوزيع الجغرافي لاستعمالات الأرض الدينية في مدينة الحلة. وكان هدف هذه الدراسة معرفة العوامل التي ساهمت في تطور استعمالات الأرض، والتعرف على معرفة خصائص هذه الاستعمالات والمشاكل التي تواجهها واتجاهات تطورها والاهتمام بدراسة التطور التاريخي لموضع وموقع الحلة استعمالات الأرض الدينية في مدينة الحلة. وتطرقت الباحثة الى التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض الدينية في مدينة الحلة.

من اهم المعالم العمرانية في مدينة الحلة التي لها دور بارز في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ومازالت شاخصة الى يومنا هذا ومعرفة عدد المراقد والمقامات والمساجد والحسينيات والجوامع والكنائس وبضمنها مساجد وحسينيات قيد الإنجاز واستعمالات متفرقة وكنائس وقد بلغ عددها (204) استعمال وكانت مساحة الاستعمال الديني (116580)م2.

يوجد في مدينة الحلة عدد من المراقد الدينية ويصل عددها الى (34) مرقدا تتوزع في مختلف انحاء المدينة وتقدر مساحة الاستعمال الديني لهذه المراقد بـ(21700)م2. وقد انعكس التطور في استعمالات الأرض الدينية في مدينة الحلة على زيادة التركز السكاني في المدينة وهذا بدوره انعكس على مجمل النشاطات الأخرى للسكان في المدينة.

الكلمات المفتاحية: الاستعمالات الأرض، التوزيع المكاني، المراقد الدينية، المقامات والمساجد.

1- المقدمة:

تعد استعمالات الأرض الدينية استجابة لأحدى النشاطات المتن ما تطلبت الحاجة اليها لتأدية هذه الوظيفة. وتؤثر جملة عوامل في اعطاء استعمالات الأرض الدينة في مدينة الحلة بشكلها الحالي وهي تتمثل بالعوامل الطبيعية تتضمن الموضع والموقع فيما تتمثل العوامل البشرية باختيار الأنسان لمواقع معينة من المدينة وتخصصها لاستعمالات الأرض الدينية في المدينة.

توجد في مدينة الحلة العديد من المراقد والمقامات الدينية المقدسة وتضم ايضا المساجد والحسينيات والكنائس التي تجلب انظار الزائرين والسائحين من مختلف انحاء المحافظة بل وحتى المحافظات الأخرى في العراق والدول الأخر ويؤمها العديد من الناس وهي تعد من المعالم المهمة التي تجلب انظار الوافدين اليه. ومن ناحية اخرى فهي تمثل جانب اقتصادي مهم بالنسبة للسكان المحليين، وعملهم يتضمن البيع والشراء وتوفير احتياجات الزائرين وبالتالي فهي تمثل مورد اقتصادي مهم لكثير من السكان.

بالرغم من ان مدينة الحلة صغيرة الحجم نسبياً الا انها تقدم وظائف متعددة ومنها الوظيفة الدينية والتي تكون جاذبة للسكان.

تناولت هذه الدراسة التوزيع الجغرافي لاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة الحلة التابعة اداريا" لقضاء الحلة احد اقضية محافظة بابل.

تنصرف هذه الدراسة الى كشف دور العوامل التي شكلت صورة استعمالات الأرض، فضلا" عن معرفة خصائص هذه الاستعمالات والمشاكل التي تواجهها واتجاهات تطورها ويتألف هذا البحث من ثلاثة مباحث. يتضمن المبحث الأول: لأطار النظري اما المبحث الثاني فأهتم بدراسة التطور التاريخي لموضع وموقع الحلة استعمالات الأرض الدينية في مدينة الحلة. وتطرقت في المبحث الثالث الى التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض الدينية في مدينة الحلة.

2 – مشكلة البحث:

كيف تتوزع استعمالات الأرض الدينية في مدينة الحلة وماهي العوامل المؤثرة فيها، وهل تتحقق الملائمة المكانية لهذه الاستعمالات الدينية في مدينة الحلة.

3– فرضية البحث:

تتوزع استعمالات الأرض الدينية في مدينة الحلة كموقع جغرافي يتوسط مركز قضاء الحلة ولهذا الموقع اهمية كبيرة من الناحية البشرية، وان العوامل التي اثرت في هذه الاستعمالات اعطت الأثر الفاعل في زيادة حجمها.

4. هيكلية البحث:

يتضمن اربع مباحث حيث يتناول المبحث الإطار النظري ويضم المقدمة ومشكلة البحث وفرضية ومنهجية وطريقة البحث وهيكلية وحدود منطقة الدراسة بما فيها الحدود الزمانية والمكانية لمنطقة الدراسة. اما المبحث الثاني فيتضمن مدينة الحلة (التطور التاريخي للموضع والموقع). ويتضمن المبحث الثالث العوامل المؤثرة في توزيع استعمالات الأرض الدينية لمدينة الحلة. وتضمن المبحث الرابع كفاءة استعمالات الأرض الدينية في مدينة الحلة. ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر.

5. منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي القائم على توزيع استعمالات الأرض الدينية وعلى المنهج النظامي في مدينة الحلة.

6. اهداف البحث:

1. التعرف على واقع استعمالات الأرض الدينية في مدينة الحلة.
2. توضيح اهمية الوظيفة الدينية ومالها من اثر في نشوء المدينة وتطورها.

7. حدود منطقة الدراسة:

1. الحدود الزمانية للبحث: استعمالات الأرض الدينية لمدينة الحلة للعام 2012.
2. الحدود المكانية هي دراسة الحدود ضمن التصميم الأساسي لمدينة لحلة بموقعها الجغرافي والفلكي.

المبحث الأول

التطور التاريخي لموضع مدينة الحلة وموقعها

1-1- موضع مدينة الحلة واثره في استعمالات الأرض الدينية فيها.

تعد المدينة بمثابة تجمع للسكن والعمل والحركة والترفيه أي انها كائن حي استطاع اصحاب الحضارات القديمة ان يستوعبوا بعاد هذا الكائن وما تقتضي ظروفهم من الملائمة مع البيئة والأنسان.

يحاول جغرافيو المدن ايضاح مفهومي (Siuation) و(Location) للمدينة. ويعود الفضل الى راتزل للتفريق بينهما، وموضع المدينة محدود تقوم عليه المدينة بحدودها الادارية او تلك التي تحتلها مساحتها المعمورة اما الموقع فيمثل دراسة مساحة اوسع من ذلك تكشف عن المدينة وعن علاقتها بمساحات اوسع تحيط بها.

الحلة هي مركز محافظة بابل، وتقع الى الجنوب الغربي من بغداد، وعلى بضعة كيلو مترات من اطلال مدينة بابل الأثرية الشهيرة. وتبعد عن مدينة الكوفة الى الشمال الشرقي منها، وعلى موقع جميل من نهر الفرات الذي يخترقها فرع كبير منه وتكتنفها بساتين النخيل واشجار الفواكه والحمضيات. وتسمى الحلة الفيحاء، وقديما" عرفت باسم الحلة السيفية نسبة الى الأمير صدقة بن دبيس المزيدي الملقب بـ(سيف الدولة) الذي بدأ ببنائها سنة (493هـ) وسكنها سنة (495هـ) (1102م).

ان الموضع هو المساحة التي تقوم عليها المدينة والتي توضح على الخرائط بدوائر صغيرة او نقاط، ويقصد بها ايضا دراسة الظواهر الطبيعية كالتضاريس ودرجة انحدار الفيضان واحتمال تعرضها للهزات الأرضية والبراكين وحتى الطقس والمناخ للأرض التي تقوم عليها المدينة[1].

تعد دراسة الموضع اهمية كبيرة لدى المهتمين بجغرافية المدن لواقع الخصائص البيئية للحيز الذي تمثله بنية المدينة وارتفاعاتها ومناطق البحيرات والأنهار والمستنقعات والمياه الجوفية والأنهار وكلها عوامل تؤثر في اتجاهات النمو العمراني وطبيعة استعمالات لأرض ودرجة ارتفاع المباني وطبيعة العمران بشكل شامل للمناطق المختلفة.

اما بالنسبة لموضع فان المدينة تبلغ مساحتها (4605.54)كم^2 ويبلغ الاستعمال الديني (116580)كم2.

ان نواة المدينة الأولى ربما تكون سوقا" تجارية، لأن موضعها يرشحها لأن تكون انسب نقطة للتبادل بين المدينة والإقليم المحيط بها الذي يعتمد على الزراعة الأروائية لذلك برز نشاطها التجاري منذ فترة مبكرة، ويزيد من اهميتها كونها عقدة طرق نقل برية، فالطرق المتجهة من الشمال الى الجنوب تمر بالمدينة[1].

وقد اكتسبت اهميتها التجارية من موضعها المتوسط بين الحواضر القديمة مثل (بابل، كيش، الحيرة، الكوفة، بغداد)[2]، بالإضافة الى مدن وقرى اقليمها المباشر ولم تفقد اهميتها حين تمت حواضر اخرى. وان الحلة منطقة زراعية وكانت تتمتع بنشاط اقتصادي كبير اضافة الى موقعها الجغرافي المهم حيث تقع في قلاب الفرات الأوسط المعروف بتربته الخصبة ومياهه الوفيرة وهما العاملان الرئيسان وراء ازدهار الزراعة في الحلة منذ اقدم الأزمنة وكان سبباً في تنوع محاصيلها وعدها اخرون من اخصب الأراضي الزراعية في الشرق الأوسط[3].

(1) صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، دار الطباعة والنشر، الموصل، 1986، ، ص10.

(1).عامر راجح الربيعي، عامر راجح الربيعي، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة من 1977-2001، الأداب، جامعة الكوفة رسالة ماجستير غير منشورة، 2002، ص130.

(2) محمد بن احمد بن جبير، (رحلة ابن جبير) دار صادر للطباعة والنشر، بيروت 1964، ص189.

(3)عطية دخيل عباس الطائي، ادارة الأراضي السنية في قضاء الحلة والمناطق المجاورة له 1876م-1909م، بحث منشور في مجلة جامعة بابل، المجلد، 10، العدد (1)، كانون الثاني 2005.

2-1 الموقع

تقع مدينة الحلة في تقاطع يمتد بين خط العرض 32.29 شمالا" وخط الطول 44.26 شرق" وتكون المدينة مركز لقضاء الحلة. واحد الأقضية التابعة لمحافظة بابل على جانبي شط الحلة وهذا الموقع يمتاز باعتدال مجرى النهر وقلة التواءاته والذي يأخذ مياهه بمساعدة سدة الهندية بينما كان سابقاً يمثل مجرى النهر الرئيس[4]، احد فروع نهر الفرات وهذا الموقع يتوسط عددا من التجمعات الحضرية الصغيرة في ناحية ابي غرق من الغرب وقضاء المحاويل من الشمال وقضاء الهاشمية في الشرق وناحية الكفل من الجنوب كما موضح في الخريطة. ويعد الموقع من اهم العوامل الطبيعية التي تلعب دورها المزدوج على أي منطقة فهو المكان الذي تتصهر فيه الخصائص الطبيعية للمنطقة مع أي المتغيرات البشرية من اجل توفير نوع من الأفضلية للمكان تجعله عنصرا" ديناميكيا" بوجه المدينة ويكسبها سمة التفاعل والجاذبية للأنشطة البشرية المختلفة.

وترتبط مدينة الحلة بمجموعة من الطرق مع المراكز الحضرية المجاورة لها. وعملية سهولة الوصول بين موضع المدينة والمواقع الأخرى اهمية كبيرة في تطور الموقع، وبهذا فهي تتمتع بسهولة الوصول مع الأقاليم المجاورة لها. ومن جانب اخر وفر خط سكة حديد بغداد البصرة، الذي يمر بالمدينة ميزة اخرى من سهولة الوصول اذ جعل لها مرونة في الاتصال مع محافظات القطر الشمالية والجنوبية بالإضافة الى مزايا الموقع السابقة، فالمدينة تتمتع بمقومات الموقع المركزي فهي تتوسط منطقة الأكيومين الاقتصادي للقطر كما وتشغل الموقع المركزي للسهل الرسوبي الذي يتميز بمزايا التربة الخصبة والمياه الوفيرة. فضلا" عن موقها على شط الحلة (احد فروع نهر الفرات) سهل لها الاتصال منذ القدم عندما كان النهر واسطة النقل، بالإضافة الى كونها عنصر جذب للأنشطة الاقتصادية المتنوعة بالقرب منه.

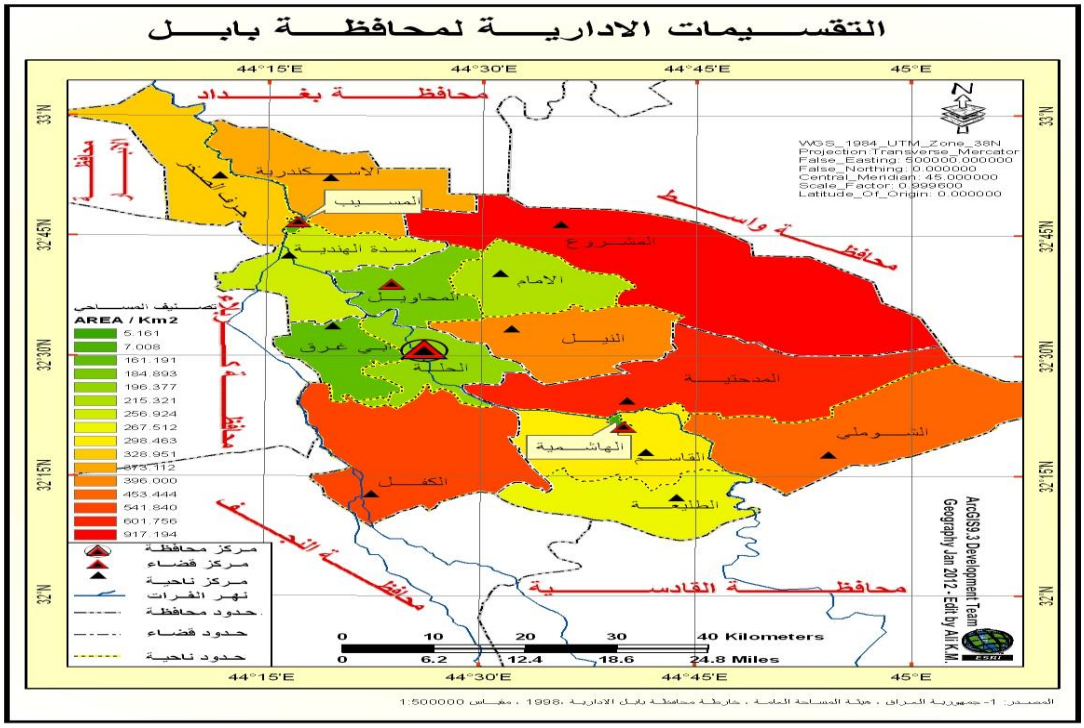

خريطة (1) التقسيمات الادارية لمحافظة بابل

المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة بابل الادارية.1998.مقياس 1/500000.

(4) باسم الكيم، تاريخ شط الحلة، بحث مقدم الى مركز وثائق بابل، 2009، ص6.

المبحث الثاني

2- العوامل المؤثرة في استعمالات الارض الدينية في مدينة الحلة

2-1 العوامل الطبيعية المؤثرة في توزيع استعمالات الأرض الدينية في مدينة الحلة

لا يمكن لأية مدينة ان تنمو بمعزل عن عوامل جغرافية تتأثر فيها وتؤثر فيها. فالمناخ والموارد المائية هي ظواهر تفسر حدوث ظواهر اخرى. لذلك كان من الضروري استعراض الظواهر الطبيعية كالسطح المناخ والتربة والموارد المائية.

2-1-1 السطح:

تتخذ الأرض في كل اقليم من الأقاليم من صور التضاريس مظهرا" معينا" وشكلا" خاصا" يكاد يميزها عن غيرها من البيئات الأخرى[1]، ومن اكثر التضاريس ملائمة لنمو المدينة هي التي يتراوح انحدار سطحها بين (0.5%-10%). علما" ان الانحدار الذي يقل عن (5,0%) يعرقل تصريف المياه.

ان الصفة الغالبة على المظهر الطبوغرافي لموضع مدينة الحلة هو الانبساط مع وجود بعض المناطق المرتفعة بشكل بسيط ويتراوح الارتفاع بين (27 متراً-34 متراً) فوق مستوى سطح البحر كما هو الحال في حديقة الجنائن المعلقة. وتوجد بعض من المراقد الدينية على ارتفاعات بسيطة تتجاوز الـ(20 متر). ولها عوامل مؤثرة على الوظيفة الدينية فنلاحظ مثل هذا المرقد يكون عدد الزائرين ذات نسبة اقل مما هو موجود في المراقد التي تتسم بانبساط السطح ايضا الأراضي المجاورة لهذا المرقد تكاد تكون خالية من الاستعمال السكني فهي عبارة عن تلال منخفضة لا تصلح للسكنى وبالتالي انعكس سلبا على استعمال الأرض الديني.

يؤثر المناخ وعناصره كونه عاملا" مؤثرا" على شكل البناء فالنوافذ في المنازل مثلا" ينبغي ان تتجه الى جهة الغرب والشمال الغربي لكي تستفيد من الرياح الشمالية الغربية السائدة وفي المناطق الباردة يقل عدد النوافذ وفي الجهات التي تسقط فيها الثلوج تجعل سقوف المنازل اكثر ميلاً[1]، ويؤثر المناخ بعناصره المختلفة اثر مباشر على صحة الأنسان نفسه من ناحية بيولوجية وفي الأنشطة التي يمارسها، فاتساع الطرق وكثافة البناء وارتفاع المباني واختلاف نوع المادة التي تغطى بها اسطح المنازل وتوزيع المناطق.

الخضراء تحددها جملة من العوامل ومن بينها العامل المناخي.

2-1-1 المناخ:

تتميز مدينة الحلة بالتطرف الشديد حيث درجات الحرارة وتوزيع الأمطار والرطوبة النسبية ويمتاز بنسبة عالية من الإشعاع الشمسي[2] وتبلغ درجات الحرارة في مدينة الحلة في شهر تموز (51.1)م واوطأ درجة سجلت (16.5)م خلال شهر شباط، مع مدى سنوي كبير يبلغ معدله (14.4) م.

ويزداد معدل شهر اب اذ تبلغ ساعات النهار(12.5) ساعة تقريبا" وتأخذ بالتناقص من شهر ايلول حتى الكانون الأول حيث تصل (6.2) ساعات وتتميز مدينة الحلة بقلة امطارها حيث لا تتجاوز (8.5) ملم، ويحظى شهر كانون الثاني بأعلى كمية من الأمطار الساقطة حيث تبلغ (24.9) ملم. ويعد عنصر الرياح عنصر مهم من عناصر المناخ فهي رياح غربية وشمالية غربية ويبلغ 3م/ثا وهو في شهر تموز، اما اعلى معدل لسرعة الرياح فيبلغ 3م/ثا وهو في شهر تموز ايضا، وان الرياح ليست سريعة، وان اوطأ متوسط شهري لسرعة الرياح يرصد في تشرين الأول والثاني وكانون الأول.

مما سبق ذكره يتضح ان مدينة الحلة تمثل أنموذجاً للمناخ الصحراوي الحار، مع قارية متطرفة حيث تطول فترة الجفاف المصحوبة بدرجات حرارة عالية. ولطالما ان مدينة الحلة هي جزء من محافظة بابل ولا توجد بينها مقومات طبيعية فان العناصر المناخية تكاد تكون نفسها.

(1) عامر راجح الربيعي، مصدر سابق، ص13.
(1) صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن، مصدر سابق، ص11.
(2) خطاب صكار العاني، نوري خليل البرازي، جغرافية العراق، بغداد، 1983، ص39.

2-1-2 التربة:

تعد تربة مدينة الحلة هي جزء من تربة السهل الرسوبي التي مزيج من المواد الصلصالية والرملية والجيرية. ترتفع فيها نسبة الأملاح أي انها ضمن انواع الترب الرسوبية وتتكون هذه الترب نتيجة لتجمع المواد المختلفة التي تحملها الأنهار سواء كانت مواد صخرية مفتتة او بشكل املاح ذائبة وقد اضيفت الى تلك الارسابات النهرية والمائية ارسابات جلبتها من مناطق تقع خارج السهل الرسوبي او مناطق رسوبية اخرى بشكل ارسابات هوائية وبمعنى اخر تعتبر تربة مدينة الحلة من الترب المنقولة[1]. وتمتاز بخصوبتها مما ساعد على الاستقرار البشري وهذا اثر بدوره على ارتفاع الكثافة السكانية في المدينة وزيادة استعمالات الأرض ومنها الاستعمال الديني

3-1-2 الموارد المائية:

تعد الموارد المائية من العوامل المهمة التي تساعد في نهوض الوظيفة الدينية وتعزيز استعمالات الأرض لها، والتي لها اهمية كبيرة من حيث كميتها ومدى صلاحتها ومقدار بعدها عن المدينة وهل هنالك حاجة الى جلب المزيد منها من مناطق بعيدة والتفكير في ديمومتها وموازنتها مع عدد السكان ونموهم في المستقبل[2]. تعتمد مدينة الحلة تعتمد على شط الحلة وهو فرع من فروع نهر الفرات والأخير يجري في القسم الشمالي الغربي من محافظة بابل بعد خروجه من الأنبار متجها" من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وعند سدة الهندية ينقسم النهر الى قسمين هما الحسينية وبني حسن من اليمين وشط الحلة والكفل، وشط الحلة الذي يجري في الجنوب الشرقي مارا" بمدينة الحلة والهاشمية. ويدخل شط الحلة المدينة من اجزائها الشمالية ويقسمها الى جانبين، الجانب الصغير (الشرقي) والجانب الكبير لذا نجد ان النهر اختلف تأثيره على استثمار الأرض الحضرية بحسب موقع المدينة واهميتها الاستراتيجية وعمرها التاريخي فهو جذب استعمالات حضرية مختلفة سكنية، تجارية، صناعية وليست دينية فقط باتجاه مجراه باعتباره واسطة ربط المدينة بظهيرها الممتد مع امتداد النهر[3]. كما موضح في خريطة (2).

ان المياه بصفتها احدى المصادر الأساسية للبيئة البايلوجية تقوم بعدد من الوظائف للمجتمع البشري، فلأنسان يستعملها لحاجته الجسمية واحتياجاته العملية والإنتاج الزراعي والصناعي وغيرها من الاستعمالات الحضارية. وان الإشارة الى ابعاد الحاجة الى المياه وعلاقاتها بالنمو الحضري لا يمكن اعتمادها من الناحية الكمية فقط بل من الناحية النوعية ايضا وان مياه شط الحلة عند مدينة الحلة تحتوي على كمية متوسطة من الأملاح تقدر بـ(1,0) مليموز/سم، وتبلغ درجة تفاعلها الكيمياوي (pH) (0.6) وهذه المعايير مقارنة بمعايير اخرى تكون مياه شط الحلة وهي المياه السطحية لمدينة الحلة صالحة للاستعمال البشري المختلفة.

يعد (حي الجامعين) نواة الحلة الأساسية الواقع على الضفة الشرقية لشط الحلة ويعتمد على هذا النهر في توفير مياه الشرب وغيرها من الأمور المنزلية والضرورية لحياة السكان في المدينة[1].

المبحث الثالث

3- التوزيع المكاني للمراقد:

يمثل المسجد اهم المعالم الرئيسية في المدن العربية الإسلامية سواء أكانت دينية أم سياسية فهو محور الحياة الدينية والدنيوية، فالمسجد بالنسبة للمدينة العربية الإسلامية بشكل عام وللمدينة العراقية بشكل خاص يمثل مركز النشاط الحضري بأكمله، لذلك احتل موقعا" مركزيا" حتى يصل الناس اليه بيسر وسهولة من كافة انحاء المدينة كما انه العنصر المنظم لمكونات الهيكل الحضري والمهيمن على خط سماء المدينة ولا تتجاوزه أي بناية في ارتفاعه، وبتوسع رقعة المدينة العمرانية وازدياد سكانها ونضج محلاتها السكنية ظهرت

(1) عبد الإله رزوقي كربل، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، عدد(6)، 1972، ص120.
(2) صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن، مصدر سابق، ص10
(3) صلاح حميد الجنابي، التغير في استعمال الأرض حول المدينة العراقية، ، ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الأداب، جامعة بغداد، ص10.
(4) محمود عبيد حسن، لمحات عن تاريخ المحاويل، ط1، مكتبة السحاب، الحلة، 2001، ص58.

الحاجة الى انشاء مساجد بمرتبة ثانية او ثالثة ضمن الأحياء السكنية. وان حاجة السكان بدأت بالزيادة للحضور والتواجد في هذه المراقد والمساجد وخاصة بعد اسقاط النظام الذي كان يفرض القيود المشددة ويمنعها في مثل هذه الأماكن المقدسة وممارسة شعائرهم الدينية.

ومن اهم المعالم العمرانية في مدينة الحلة التي لها دور بارز في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ومازالت شاخصة الى يومنا عدد من المراقد والمقامات والمساجد والحسينيات والجوامع والكنائس وبضمنها مساجد وحسينيات قيد الإنجاز واستعمالات متفرقة وكنائس وقد بلغ عددها (204) استعمال وكانت مساحة الاستعمال الديني (116580)م2. كما موضح في خريطة (3).

3-1 المراقد الدينية:

يوجد في مدينة الحلة عدد من المرقد الدينية ويصل عددها الى (34) مرقدا تتوزع في مختلف انحاء المدينة وتقدر مساحة الاستعمال الديني لهذه المراقد بـ(21700)م2 كما موضح في الجدول (1) ويؤمها السكان من داخل المدينة وخارجها لممارسة شعائرهم الدينية فيها.

خريطة (3) التصميم الاساسي لقصبة الحلة موضح عليها المواقع الدينية

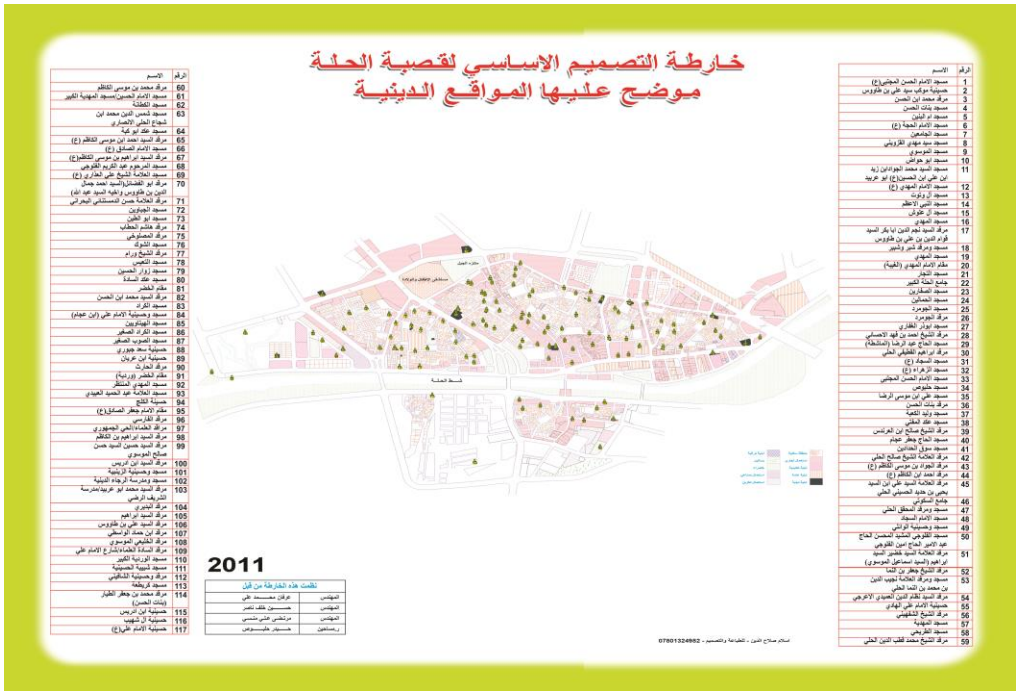

المصدر: الباحثة بالاعتماد على مديرية الوقف الشيعي.

جدول (1) المراقد الدينية في مدينة الحلة وتوزيعها المكاني ومساحاتها

ت	المرقد	الموقع	المساحة/م2
.1	مرقد ورام بن ابي فراس الحلي	محلة التعيس	600
.2	محمد بن ادريس الحلي	حسينية ابن ادريس	600
.3	ابن حميدة النحوي	محلة الجامعين	400
.4	نجيب الدين محمد بن نما	محلة الجباويين	400
.5	علي بن السكون الحلي (الشيخ السكوني)	محلة الجباويين	600
.6	محمد بن طاووس	محلة الجباويين	350
.7	رضي الدين علي بن طاووس	حي الجامعين	700
.8	ابو القاسم (المحقق لحلي)	محلة الجباويين	500
.9	احمد بن طاووس(ابو الفضائل)	محلة الجباويين	600
.10	جعفر بن نما الحلي	محلة المهدية	300

.11	يحيى بن سعيد الهزلي	محلة الطاق	450
.12	عبد الكريم بن طاووس	حي الشاوي	600
.13	صالح بن العرندس	شارع المفتي	700
.14	نظام الدين العميدي الأعرجي	محلة المهدية	300
.15	علي بن علي بن طاووس	حي الجامعين	650
.16	ابن الحماد الحلي	حي الشاوي	300
.17	الحسن بن نعمة القطيفي	محلة الجباويين	400
.18	مرقد ابراهيم القطيفي	محلة الطاق	500
.19	مرقد الشنهييتي	محلة المهدية	500
.20	احمد بن محمد الأحسائي	محلة الطاق	600
.21	محمد بن شجاع القطان الحلي	حي المهدية	400
.22	الشافيني	محلة الطاق	5000
.23	علي بن يحيى بن حديد	محلة الجباويين	600
.24	ابو الغمد الأحسائي	محلة الطاق	800
.25	ابو حماد	حي الجامعين	350
.26	ابراهيم بن محمد	محلة الجباويين	450
.27	ظاهر الحطاب	شارع الحدادين	400
.28	محمد جواد	محلة الطاق	500
.29	احمد بن فهد الحلي	محلة الطاق	450
.30	عبد العزيز السراي	حي الشاوي	700
.31	نعمة الحساني	حي الجامعين	800
.32	نجم الدين بابكر الحساني	حي الجامعين	400
.33	صالح العلي	حي السنية	300
.34	الخليعي الموصلي	حي الجديدة	500
مج			21700

المصدر: الباحثة باعتماد على: الأمانة العامة للمزارات الشيعية، شعبة ا

2-3 المقامات الدينية:

يوجد في مدينة الحلة عدد من المقامات الدينية المقدسة ويصل عددها الى (5) مقامات تتوزع في احياء المدينة المختلفة وتصل المساحة المستغلة لهذا الاستعمال الديني (3750) م2كما موضح في جدول (2).

جدول(2) اسماء المقامات الدينية وتوزيعها المكاني ومساحاتها.

ت	اسم المقام	الموقع	المساحة/م2
1	الأمام علي (عليه السلام) (مشهد الشمس)	قرب شارع 40	2000
2	الأمام المهدي (ع)	داخل السوق الكبير	500
3	الأمام جعفر الصادق (ع)	قرب معمل المشروبات الغازية مطلا" على شط الحلة	600
4	الأمام علي (عليه السلام)	حي الشاوي	400
5	الخضر(ع)	حي الأكراد	250
	مج		3750

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على: الأمانة العامة للمزارات الشيعية، شعبة التخطيط.

3-3 المساجد:

تحظى مدينة الحلة بعدد كبير من المساجد فقد بلغ عددها الى (59) مسجدا" وتوجد مساجد مشتركة مع الحسينيات متوزعة في انحاء المدينة ولبعض هذه المساجد تمتاز بشهرة عالية نظراً لوقوعها داخل احياء ذات اعداد سكانية كبيرة (شعبية)، وتوجد احيانا" مساجد منفردة واراضي لبناء المساجد قيد الأنجاز" وبلغت مساحتها المساجد (21267)م 2، وتوجد في احياء متفرقة من المدينة كما موضح في جدول (3).

جدول (3) المساجد ومواقعها ومساحاتها

ت	المسجد	الموقع	المساحة/م2
.1	مسجد الأمام الحسن العسكري(ع)	وردية خارج	1600
.2	مسجد المحقق الحلي	شارع ابو القاسم	400
.3	مسجد الرحمن	مركز المحافظة	210
.4	مسجد الموسوي	شارع الأمام علي	400
.5	فاطمة الزهراء(ع)	شارع 60	220
.6	الأمام الحسن المجتبى(ع)	الجامعين	146
.7	علي الهادي (ع)/المباهلة	حي العدل/مقابل المتنزه	1000
.8	ابو الفضائل	حي التعيس	600
.9	ابو كبة	السوق الكبير	150
.10	محمد الباقر(ع)	حي الجامعين مقابل علوة السمك	200
.11	سوق التجار	سوق هرج	400
.12	حي الأكرمين	حي الأكرمين	225
.13	الجومرد	محلة الطاق	70
.14	العكد الصغير	محلة جبران	60
.15	سلمان المحمدي	حي البكرلي	980
.16	الوش	الطاق	70
.17	الكريد	البكرلي الشمالي	400
.18	عكد السادة	محلة الأكراد	127
.19	زوار الحسين	حي الشهداء	250
.20	البكرلي	حي البكرلي	1500
.21	الخضر	حي باب الحسين	300
.22	الأمام السجاد(ع)	حي الأبكر	375
.23	مسجد المهدية	محلة المهدية	150
.24	الكطانة	السوق الكبير	400
.25	الشهيب	حي الجامعين	200
.26	الشيخ المفتي	محلة الجامعين	75
.27	صفي الدين	باب المش	100
.28	العلامة عبد الله العذاري	حي التعيس	100
.29	القزويني	محلةالطاق	350
.30	ابو احواض	محلة الطاق	100
.31	الخليعي	محلة الجديدة	400
.32	ابو حماد	محلة الجديدة	300
.33	السيد احمد	محلة الطاق	100
.34	السجاد	محلة الجامعين	200
.35	بنات الحسن	محلة الجامعين	100
.36	سيد اسماعيل	محلة المهدية	130
.37	الفلوجي	محلة المهدية	150
.38	الشافيني	محلة الجامعين	2500
.39	الحسن العسكري(ع)	حي الثورة	200
.40	التعيس(ابو الطين)	محلة التعيس	150
.41	الطريحي	محلة المهدية	100
.42	سيد ذهب	محلة الأكراد	75
.43	الصفارين	محلةجبران	75
.44	الشوك	محلة التعيس	40
.45	الحجة	محلة الأكراد	50
.46	الجباويين	مركزالمحافظة قرب ابو الفضائل	100
.47	عكد المفتي الثاني	سوق الحدادين	50
.48	سوق الجراخين	السوق الكبير	50
.49	وليد الكعبة	شارع الأمام علي	80

.50	الغيبة	السوق الكبير	150
.51	المصلوخي	محلة المهدية	125
.52	الكرامة	حي الكرامة	1500
.53	الوردية الكبير	مركز المحافظة /مقابل بلدية الحلة	400
.54	مسجد البغل (مهدم)	شارع الأمام علي	500
.55	الأمام المهدي	محلة الكلج/ الصوب الصغير	100
.56	الوردية الصغير /شبح رعد العمار	سوق العمار	84
.57	عبد الله الرضيع	شارع 80	1500
.58	محمد الباقر	محلة الجامعين	400
.59	شبر وشبير	محلة السنية	400
م			21267

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، قسم المؤسسات.

يوجد في مدينة الحلة عدد من المساجد والحسينيات والتي يصل عدد الى (23) وشغلت مساحة من الاستعمال الديني تقدر بـ(164230)م2. كما موضح في جدول (4).

جدول (4) المساجد والحسينيات المشتركة في مدينة الحلة

ت	المساجد والحسينيات	الموقع	المساحة/م2
.1	الأمام الحجة بن الحسن(ع)	ويسية	250
.2	الزهراء(ع)	محلة الجامعين	1227
.3	الأمام الرضا(ع)	ويسية	500
.4	الأمام الرضا (ع)	ويسية/قرب الخزان	600
.5	انوار الشهداء	شارع 80/حي الأمين	1200
.6	احباب الحسين(ع)	حي الثورة/قرب مجلس المحافظة	1000
.7	العران	سوق العمار	226
.8	الأمام الرضا(ع)	حي الويسية	990
.9	البتول(ع)	شارع30	1050
.10	ام البنين(ع)	حي البكرلي	400
.11	علي المرتضى(ع)	حي المهندسين	1000
.12	ابي خمرة	شارع 40	400
.13	المحسن(ع)	شارع60	1000
.14	الشاكر	حي المهندسين	40
.15	عجام	حي الأكراد	700
.16	علي الهادي (ع)	حي الصحة	1000
.17	الأمام علي (ع)	حي الأمام	1490
.18	السجاد (ع)	نادر الثالثة	1168
.19	الأمام المهدي (ع)	حي الجزائر	282
.20	اصحاب الكساء	شارع 80/حي الأمين	200
.21	فاطمة الزهراء	حي النسيج خلف كلية طب الأسنان	1000
.22	الأمام الكاظم	حي الأكرمين	400
.23	الحاج علاوي	وردية خارج	300
مج			16423

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على: مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، قسم المؤسسات.

بلغت المساجد والحسينيات التي لم يطلق عليها تسمية (8) مساجد وحسينية وشغلت مساحة من الاستعمال الديني في المدينة تقدر بـ(6368)م2.

جدول (5) المساجد والحسينيات التي لا يوجد لديها اسم.

ت	الموقع	المساحة/م2
.1	ويسية	750
.2	مهدية/الأكراد	1001
.3	محيزم/شارع80	600
.4	حي المحاربين	635
.5	حي البكرلي	600
.6	محيزم	1000
.7	حي الويسية	800
.8	حي الأكراد	1000
	مج	4835

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على: مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، قسم المؤسسات.

بلغت اعداد المساجد التي لم تطلق عليها تسمية (7) مساجد وشغلت مساحة من الاستعمال الديني نحو (4835) م2.كما موضح في جدول (6).

جدول (6) اسماء المساجد التي ليس لها تسمية

ت	الموقع	المساحة/م2
.1	البكرلي	1000
.2	مركز المحافظة	1000
.3	البكرلي	365
.4	منطقة محيزم	300
.5	مركز المحافظة	600
.6	ويسية	1000
.7	ويسية	600
	مج	4835

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على: مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، قسم المؤسسات.

3-4 الحسينيات: توجد في مدينة الحلة عدد من الحسينات التي يؤمها الناس بكثرة لتأدية الصلاة والشعائر الدينية ومراسيم دفن الموتى وبلغ عدد هذه الحسينيات (28) شكلت مساحة تقدر بـ(1190)م2 من الاستعمال الديني في المدينة. كما موضح في جدول (7).

جدول (7) الحسينيات ومواقعها ومساحاتها

ت	اسم الحسينية	الموقع	المساحة/م2
.1	الكلج(زين العبدين)	جسر الهنود القديم	224
.2	شهداء الطف	الأكرمين	995
.3	المرتضى	حي المرتضى	383
.4	الأمير	حي الأمير/خلف المستشفى	1200
.5	الأمام علي الهادي (ع)	محلة المهدية	220
.6	تاج الفيحاء	نادر الثانية	400
.7	مالك الأشتر	الويسية	400
.8	الأسكان	حي الأسكان/الأدارة المحلية	300
.9	الجمعية	حي الجمعية	400
.10	علوش	مركز المحافظة/مقابل بناية المحافظة	400
.11	الأمام الحسم المجتبة	حي العدل	250
.12	الأمام المهدي	حي الجزائر/ قرب مكبس	500
.13	حسينية الشبيبة	محلة الجامعين	400
.14	الأساتذة	الحي العسكري	350

.15	الماشطة	حي الماشطة	200
.16	الصادق	حي نادر	600
.17	حي النسيج (الحسن المجتبى)(ع)	مركز الحلة/مقابل نسيج الحلة	500
.18	البوعليان	حي الجزائر	400
.19	الأحمدية	القاضية	500
.20	الأمام الحسن المجتبى	شارع 80	225
.21	الحبيب المصطفى	حي محيزم/قرب مدرسة الزهور	278
.22	اصحاب الكساء	الحي العسكري/شارع المكاتب	240
.23	السيدة رقية	شارع 60	150
.24	اسد الله الغالب	حي الأمام /مقابل مجلس المحافظة	190
.25	الأمام الكرار	حي ابو خستاوي	1000
.26	الأمام المهدي	حي الجزائر	500
.27	المهدي	حي البكرلي	400
.28	الشهيد علي عبيد	شارع 60	300
	مج		11905

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على: مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، قسم المؤسسات.

توجد في مدينة الحلة عدد من الحسينيات التي لم تطلق عليه تسميات محددة وبلغ عددها (10) شغلت مساحة تقدر بـ(5207)م2. كما موضح في جدول (8).

جدول (8) مواقع الحسينيات ومساحاتها التي ليس لها اسماء في مدينة الحلة.

ت	الموقع	
.1	البكرلي	500
.2	ويسية	1000
.3	حي المهندسين	498
.4	حي الطيارة	400
.5	القاضية	1000
.6	حي ابو خستاوي	500
.7	حي الويسية	185
.8	حي الخسروية	500
.9	مركز المدينة- الوردية	224
.10	وردية خارج	400
	مج	5207

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على: مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، قسم المؤسسات.

3-5 الجوامع: بلغت الجوامع في مدينة الحلة (5) جوامع وشكلت مساحة تقدر بـ(2357)م2. كما موضح في جدول (9).

جدول(9) الجوامع الدينية ومواقعها ومساحتها.

ت	اسم الجامع	الموقع	المساحة/م2
.1	جامع الحيدري	حي الثورة	400
.2	الأمام علي	شارع الأمام علي	400
.3	زين العابدين	حي المهندسين	500
.4	حسان مرجان	حي الثورة	600
.5	الحسن كريم اهل البيت	حي المحاربين	457
	مج		2357

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على: مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، قسم المؤسسات.

3-6 الكنائس

توجد في مدينة الحلة كنيسة واحدة هي كنيسة مريم العذراء الواقعة في حي الشاوي وتبلغ مساحاتها (600)م2.

3-7 استعمال ديني قيد الأنجاز:

توجد اراضي خصصت لأنشاء مساجد وحسينيات في مدينة الحلة وهي قيد الإنجاز وكان عددها (6) وبلغت مساحاتها المقررة (3462)م2 كما موضح في جدول (10).

جدول (10) مساحات الاراضي لأنشاء المساجد والحسينيات في مدينة الحلة

ت	اسم المسجد والحسينية	الموقع	المساحة/م2
.1	سيد رمضان	حي الطيارة	300
.2	غريب الطوس	حي نادر الأولى	400
.3	ابو الفضل العباس	حي الجامعة	1000
.4	مسلم بن عقيل(ع)	ويسية	980
.5	السجاد(ع)	شارع الحسينية	325
.6	ال ياسين	مركز المحافظة /خلف مخازن الأغذية	457
مج			3462

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على: مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، قسم المؤسسات.

توجد اراضي في مدينة الحلة لأنشاء حسينيات ما زالت قيد الإنجاز بلغ عددها (9) حسينية وشغلت مساحة تقدر بـ(5237)م2. كما موضح في جدول (11).

جدول (11) مساحات الاراضي لأنشاء الحسينيات في مدينة الحلة.

ت	اسم الحسينية	الموقع	المساحة
.1	سيد رمضان	حي الطيارة	400
.2	غريب الطوس	نادر الأولى	400
.3	ابو الفضل العباس	حي الجامعة/خلف كلية الطب	1000
.4	مسلم بن عقيل	مركز المحافظة / الويسية	980
.5	السجاد	شارع الحسينية	325
.6	الياسين	مركز المحافظة/خلف مخازن التغذية	1275
.7	كلش	ويسية	200
.8	ناجي كماش	حي المحاربين	457
.9	ابو خستاوي	ابوخستاوي	200
مج			5237

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على: مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، قسم المؤسسات.

وتوجد في مدينة الحلة عدد من المساجد والجوامع قيد الأنجاز بلغ عدد المساجد (4) مسجد تشغل مساحة تقدر (3298) اما الجوامع فعددها (2) جامع شكلت مساحة (1200)م2. كما موضح في الجدولين (12) و(13) على التوالي.

جدول(12) موقع ومساحة المساجد

ت	الموقع	المساحة/م2
.1	الوردية/سيف سعد	900
.2	حي المهندسين	998
.3	حي الثيلة	400
.4	مركز المحافظة	1000
مج		3298

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على: مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، قسم المؤسسات.

وبلغت مساحة الأرض المخصصة لأنشاء الجوامع (1200)م2، كما موضح في جدول (13).

جدول (13) موقع ومساحة الجوامع

ت	الموقع	المساحة
.1	مركز المحافظة/قرب ناجي كماش	1000
.2	ابو خستاوي	200
مج		1200

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على: مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، قسم المؤسسات.

كما توجد في مدينة الحلة مساحة من الأراضي لاستعمالات متفرقة بلغ عددها (8) استعمال شغلت مساحة تقدر بـ(8953)م2. كما في جدول (14).

جدول (14) مساحات للإنشاءات متفرقة في مدينة الحلة

ت	الأنشاء	الموقع	المساحة/م2
.1	قاعة دينية متفرقة	باب الحسين/ قرب توزيع الكهرباء	1000
.2	جامعة الحلة الدينية	شارع 40	1000
.3	مجمع القران الكريم	شارع 40	2668
.4	عقار مشيد عله	الأكراد	411
.5	قاعة مناسبات	حي المهندسين	1800
.6	مدرسة المنتظر	حي القاضية /قرب التربية	1517
.7	مسجد وقاعة مناسبات الوتوت	مركز المحافظة /مقابل جسر الهنود	149
.8	دار سكنية لخدمة اهل البيت	حي الكرامة	408
مج			8953

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على: مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، قسم المؤسسات.

بلغ الاستعمال الديني لمدينة الحلة (203) لمختلف الاستعمالات الدينية ولمساحة تقدر بـ(116580)م2. كما موضح في الجدول (15).

جدول (15) مساحة الاستعمالات الدينية في مدينة الحلة

ت	الاستعمال	العدد	المساحة/م2
.1	المراقد	34	21700
.2	المقامات	5	3750
.3	المساجد	59	21267
.4	مساجد وحسينيات مشتركة	23	16423
.5	مساجد وحسينيات لم تسمى	8	6386
.6	مساجد بدون اسم	5	4835
.7	حسينيات	25	11905
.8	حسينيات بدون اسم	10	5207
.9	جوامع	5	2357
.10	الكنائس	1	600
.11	ارض لأنشاء مساجد وحسينيات	6	3462
.12	ارض لأنشاء حسينيات	9	5237
.13	ارض لأنشاء مساجد	4	3298
.14	ارض لأنشاء جامع	2	1200
.15	ارض لأستعمالات متفرقة	8	8953
مج		204	116580

المصدر: الباحثة، بالاعتماد على: مديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل، قسم المؤسسات.

خريطة (2) شبكات الري في مركز قضاء الحلة

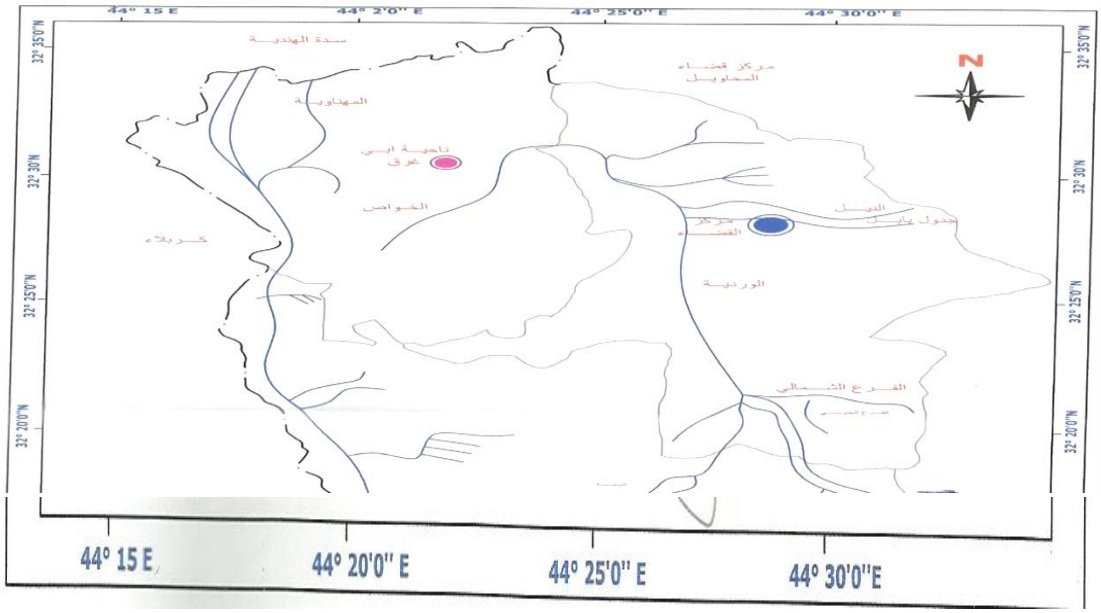

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: الموارد المائية في محافظة بابل.

العوامل البشرية المؤثرة في استعمالات الأرض الدينية في مدينة الحلة:

اسهم العامل الديني في ظهور عدد من المستقرات الحضرية عبر التاريخ بل انه كان مركزا للحياة الحضرية في حضارة وادي الرافدين بشكل عام ومدينة الحلة بشكل خاص[1].

ان العلاقة بين الوظيفة الدينية وحياة المدن علاقة قديمة ووثيقة. فالدين بطبيعته عملية جماعية ولهذا كان الدين عاملا اساسيا في نشأة كثير من المدن وكلما توغلنا ابعد في تأريخ كلما اشتدت هذه العلاقة فعند السومريين كما يرى البعض لم تؤسس المدن لا للحكم ولا التبادل وانما للعبادة[2].

ترتبط مدينة الحلة مع بقية مدن المحافظة بعلاقات متشعبة مع المستقرات الريفية القريبة منها وبكونها المركز الأداري فهي تحمل صفة المدينة الكبيرة وذلك لما لها من فعاليات وانشطة لا تتوفر على مستوى المدن الأقل حجما" منها كالتخصصات الطبية وتجارة الجملة والمرافق الترفيهية والدينية المختلفة ولهذه الفعاليات دور في اجتذاب السكان واقامة علاقات متبادلة مع مختلف انحاء المحافظة.

نتيجة لوجود سكان في منطقة معينة لابد من توفر اماكن عبادة كنتيجة لما يمثله الدين من ضروريات الانسان.

يشغل الاستعمال الديني المتمثل بالمراقد والمقامات والمساجد والحسينيات والكنائس من مساحة الأراضي في مدينة الحلة بـ(116580) م2من مساحة المحافظة البالغ (5119) كم2، تتضمن الأماكن الموجودة فيها المراقد والمقامات والمساجد والحسينيات وتدخل بضمنها المرافق الخدمية للزائرين والصحيات والفناءات الخارجية لجلوس الزائرين وايضا" المساجد الموجودة ضمن المزارات وتتضمن نطاق المحال التجارية لتلبية حاجات ومشتريات القادمين الى هذه الأماكن والاستعمال السكني للوافدين من خارج المحافظة بل وحتى من داخل القطر وخارجه.

تضم المراكز الحضرية تجمعات سكانية كبيرة ضمن اطر مساحية محدودة وتمارس ضمن اطاري الموضع والموقع نشاطات ووظائف متعددة [3]، لقد ازداد عدد السكان في الفترة من منتصف القرن الماضي والى الوقت الحالي اذ ارتفع عدد السكان في مدينة الحلة من (36577) نسمة عام 1947، حتى بلغ (257.495) نسمة عام 1997.

(1) علاء هاشم الساعدي، مصدر سابق، 43.
(2) المصدر نفسه، ص52.

ترجع الزيادة السكانية لمدينة الحلة من عام (1947.1997) لتحسن الوضع الاجتماعي والصحي في العراق بصورة عامة ومدينة الحلة بصورة خاصة مما شجع على الهجرة من الريف الى المدينة بسبب عوامل الطرد من الريف وعوامل الجذب في المدينة والمتمثلة بالتوسع الصناعي والتجاري الذي شهدته المدينة مما جعلها مصدر جذب للأيدي العاملة. وكذلك زيادة السكان بسبب عامل الزيادة الطبيعية.

ومن الأحياء التي احتلت كثافة سكانية كبيرة في مدينة الحلة (الجامعين، المهدية، التعيس، الجباويين، الطاق، جبران، الكراد، كريطعة، الوردية) كما موضح في خريطة (3). وان غالبية دور هذه المحلات ترجع في نشأتها الى عقد الأربعينات من القرن الماضي وهي تتميز بكثافة مساكن عالية جدا"، وصغر مساحة الدار حيث تبلغ (90)م2 وظهرت العديد من الأحياء السكنية خارج حدود المنطقة القديمة مثل (مصطفى راغب) وتقدر مساحة الدور السكنية فيها (150)م وظهرت العديد من الأحياء الجديدة في الثمانينات من القرن الماضي والتي تعد احياء جديدة ويقدر عدد السكان في كل حي (1000) شخص /كم2ومن هذه الأحياء حي الشهداء وحي المهندسين وحي الأمام. ان ارتفاع الكثافة السكانية في مدينة الحلة له علاقة مؤثرة في استعمالات الأرض الدينية وذلك من خلال زيادة المساحة المخصصة لهذا الاستعمال فقد زادت مساحة الأراضي في المدينة من (88450)م2 1997 الى (116580)م2 عام 2011[1].

ومن اهم العوامل البشرية التي اثرت في زيادة استعمالات الأرض الدينة لمنطقة الدراسة:

1. ارتفاع المستوى المعاشي للسكان الذي ادى الى تلبية حاجات الأفراد الضرورية ومنها زيارة المراقد الدينية.
2. زيادة عدد الزائرين الى الأماكن الدينية المقدسة حث المسؤولين على اقامة مشاريع لخدمة الزوار الاقتصادية والخدمية.
3. التحولات الاقتصادية والاجتماعية والحضارية التي استمرت بمعدلات سريعة خاصة بعد عام 2003 مثل وسائط النقل وانشاء المحال التجارية وبناء الفنادق وتوفير الدور لمبيت الزائرين وغيرها من الخدمات.
4. كان السكان في المدة الزمنية السابقة تعاني من الكبت المفرط والتعسف لها من ممارسة الشعائر الدينية وتلبية حاجاتها الروحية والدينية اما في الوقت الحاضر فقد اعطيت للسكان بعض من هذه الحريات لممارسة شعائرها الدينية.
5. حاجات السكان من العناصر التقليدية مثل الأسواق والساحات القريبة من المرقد والمقامات الدينية انعكس ايجابيا "على هذا الاستعمال.

الاستنتاجات:

1. تعد مدينة الحلة من المدن الدينية في المحافظة وتضم العديد من المراقد والمقامات والمساجد والحسينيات يبلغ عددها(204) ويؤمها عدد كبير من السكان من داخل المدينة وخارجها.
2. يتميز موضع مدينة الحلة بملائمة الظروف الطبيعية المتمثلة بالسطح والتربة والمورد المائية مما يساهم في زيادة حجم الاستعمال الدين في المدينة والذي شغل مساحة تقد ب(116580) م2.
3. تعد مدينة الحلة من المدن ذات الكثافة السكانية العالية ولهذه الكثافة دور ايجابي برفد الاستعمال الديني وزيادة المساحات المخصصة لهذا الاستعمال.
4. لاستعمالات الأرض الدينية علاقة بارزة ومنسجمة مع بقية استعمالات الأرض الحضرية في المدينة ويدخل العامل السكاني في استمرارها.
5. التوزيع المكاني للمراقد والمقامات والمساجد والحسينيات والكنائس يلبي حاجات السكان القاطنين في المدينة وخارجها.
6. الأماكن الدينية ليس مجرد وظيفة دينية وانما هي تلبية حاجات السكان الترفيهية والنفسية.

(1) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر، (اسس وتطبيقات)، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1987، ص281.
(2) وزارة التخطيط، دائرة التخطيط والهندسة، التصميم الأساسي لمدينة الحلة للمدة من 1977-2000.

7. الاستعمال الديني في مدينة الحلة في توسع مستمر قد يكون يمثل عامل ايجابي للمدينة ولكن يجب ان تكون هناك خطط مدروسة له من قبل وزارة التخطيط المركزية.

المقترحات:

1. الاهتمام بالمجمعات التجارية القريبة من المراقد وتنظيمها وعدم تركها تنتشر بالشكل العشوائي.
2. ان توزيع بعض المساجد والحسينيات توزيع عشوائي، حيث تتركز المساجد والحسينيات في بداية بعض الأحياء السكنية او نهايتها وهذا ناتج من عدم اشراف الجهات المسؤولة عليها.
3. التعاون المشترك ما بين الأفراد الذين يريدون بناء المساجد والحسينييات والدوائر المسؤولة عن بنائها وهي دائرة الأوقاف والشؤون الدينية يكون بشكل غير مستمر ودائمي للنهوض بمثل هذه الوظيفة.
4. الاهتمام بالمساحات الخضراء والفناءات التي تحيط بالمراقد والمقامات والمساجد والحسينييات لأنها تلبي احتياجات السكان الأخرى وبخاصة الترفيهية.
5. تخصيص مبالغ للاهتمام بالاستعمالات الدينية من قبل الحكومة المركزية لأنه لا يمثل استعمال ديني فقط وانما مردود اقتصادي للقطر لأنه يتداخل مع السياحة الدينية.

اولا: المصادر:

القرآن الكريم

ثانيا: المراجع

1- الكتب

1 بن جبير، محمد بن احمد (رحلة ابن جبير)، صادر عن دار للطباعة والنشر، بيروت، 1964.

2 الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضر (اسس وتطبيقات)، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1987.

3 حسن، محمود عبيد، لمحات عن تاريخ المحاويل، ط1، مكتبة السحاب، الحلة، 2001.

4 حمدان، جمال، جغرافية المدن، مطبعة عالم الكتب، القاهرة1972.

5 خلف، جاسم محمد، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية والعالمية 1956، ص174.

6 الطائي، عطية دخيل عباس، ادارة الأراضي السنية في قضاء الحلة والمناطق المجاورة له 1876-1909م، بحث منشور في مجلة جامعة بابل، المجلد، 10، العدد (1)، كانون الثاني 2005.

7 العاني، خطاب صكار، البرازي، نوري خليل، جغرافية العراق، بغداد، 1983.

8 الهيتي، صبري فارس، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، دار الطباعة والنشر، الموصل، 1986.

2- الاطاريح الجامعية

1 الجنابي، صلاح حميد، التغيير في استعمال الأرض حول المدينة العراقية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد.

3- الرسائل الجامعية

1 الربيعي، عامر راجح نصر، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة 1977-2001، رسالة ماجستير، مقدمة الى كلية الآداب، جامعة الكوفة، غير منشورة، 2002.

2 الساعدي، علاء هاشم داخل، استعمالات الأرض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة، كلية الآداب، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002.

4- البحوث المنشورة

1- كربل، عبد الألة رزوقي، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل، مجلة كلية الأداب، 1983، جامعة البصرة، عدد 1972.

2- الكيم، باسم، تاريخ شط الحلة، بحث مقدم الى مركز وثائق بابل، ص6.

5. الدوائر الرسمية:

1. وزارة التخطيط، دائرة التخطيط والهندسة، التصميم الأساسي لمدينة الحلة للمدة 1977.2000، بغداد، 1978..

2. مديرية الوقف الشيعي، قسم المؤسسات.

3. الأمانة العامة للمزارات الشيعية.

6. الدراسة الميدانية المقابلات الشخصية التي اجرتها الباحثة.

1. الدراسة الميدانية التي اجرتها الباحثة لمنطقة الدراسة بتاريخ 12.2.2012.

2. الدراسة الميدانية التي اجرتها الباحثة لمنطقة الدراسة بتاريخ 14.3.2012.

3. الدراسة الميدانية التي اجرتها الباحثة لمنطقة الدراسة بتاريخ 18.7.2012.

4. المقابلة الشخصية التي اجرتها الباحثة مع احد عاملي حسينية الزهراء في شارع الحسينية.

5. مقابلة الشخصية التي اجرتها الباحثة مع موظفي في مديرية الوقف الشيعي.